Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمية ؟ » ، فأجابه الرسول : « ذلك أخى كان نبيًّا وأنا نبى » ، وفى رواية : « أنا رسول الله ، والله أخبرنى خبره ، وماوقع له مع قومه » ، فأكبّ عداس على رسول الله ﷺ يقبل رأسه ويديه وقدميه ، وشاهده ابنا ربيعة وهو يفعل ذلك ، فلما عاد قالا له : « ويلك ياعداس ، مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه » ، قال لهما : « مافى الأرض شىء خير من هذا ، لقد أخبرنى بأمر لايعلمه إلا نبى » .

ويعلق المرحوم مصطفى صادق الرافعى على هذا الموقف فى « وحى القلم » بقوله : « ياعجباً لرموز القدر فى هذه القصة ! ! لقد أسرع الخير والكرامة والإجلال فأقبلت تعتذر عن الشر والسفاهة والطيش ، وجاءت القبلات بعد كلمات العداوة ، وكان ابنا ربيعة من أعدى أعداء الإسلام ، وممن مشوا إلى أبى طالب عم النبى يسألونه أن يكفه عنهم أو يخلى بينهم وبينه أو ينازلوه حتى يهلك أحد الطرفين ، فانقلبت الغريزة الوحشية إلى معناها الإنسانى الذى جاء به الدين ، لأن المستقبل الدينى للفكر لا للغريزة ، وجاءت النصرانية فى أصالتها تعانق الإسلام وتعزه ، إن الدين الصحيح من الدين الصحيح كالأخ من أخيه ، غير أن نسب الأخوة الدم ، ونسب الأديان العقل ، ثم أتم القدر رمزه فى هذه القصة بقطف العنب سائغاً عذباً مملوءا حلاوة ، فباسم الله كان قطف العنب رمزاً لهذا العنقود الإسلامى العظيم الذى امتلأ حبًّا ، كل حبة فيه قطرة من الأقطار » .

وفى طريق العودة إلى مكة نزل رسول الله ﷺ بنخلة ، فسأله زيد : « كيف تدخل عليهم وهم قد أخرجوك ، وخرجت تستنصر فلم تنصر؟ ،